

برنامج رحلة التعظيم - الشيخ د. حسن بخاري - الحلقة 12

حسن بخاري

العبد جاء معظماك عن الله رب السماء في رحلة تعظيمكم ذاب فؤاد متيما متيمات نحو السعادة يهتدي هذا يقيني ومقصدي من هدي احمد يقتدي يدعوك يا حامي الحماك - 00:00:00

حامل حمار في رحلة تطوي الزمان يروي ملامح الشجن هاض الفؤاد ومسكن لله جاء مسلما. مسلما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ربنا سبحانه وتعالى ما قدروا الله حق قدره - 00:00:40

ويقول جل شأنه وما قدروا الله حق قدره في هاتين الآيتين ذكر لوصف ذميم جعلت الآية أصحابها في مقام العتب في مقام الاستنكار والتوبیخ الذي يليق بهم افتقدوا الى امر عظيم في هذه الحياة - 00:01:11

يناقض تماما الاصل الذي من اجله خلقوا و كانوا في هذه الحياة اما خلقوا للعبادة والعبادة انما تقوم على التعظيم الصادق لله فلما فقدوا اصل هذه العبادة التي من اجلها خلقوا - 00:01:38

و زال من قلوبهم تلك القاعدة الراسخة التي عليها يقوم بنيان العبودية كانوا مستوجبين لذلك التوبیخ ومن اجل ذلك اعقبت الآيات بذكر ما يستوجب التعظيم ويعود بالقلوب الى ملئها بما يجب لله العظيم - 00:01:57

في الاولى منها يقول ربنا سبحانه ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز ويقول سبحانه وتعالى في الآية الاخري وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:02:20

اجل لأنهم فقدوا هذا المعنى فعادت بهم الآيات الى ما يعود بذلك المعنى في القلوب. من هنا ندرك ان قلوب القلوب من التعظيم. سبب كل جهل وخطيئة وتحصير وبعد عن الله - 00:02:45

فما ابتعد عبد عن ربه ولا استهان بأمره ولا استخف بمعصيته الا وله من فقدان التعظيم او ضعفه في القلب نصيب ولا بد. اي والله وبالعكس ما ارتقى الصالحون ولا سما ايمانهم في سماء الطاعة والصلاح والولاية الا بقدر ما امتلأ به - 00:03:03

صدورهم من التعظيم لله جل في علاه. يا كرام الحديث هنا عن مدخل تنطلق منها القلوب عند الانحراف والغواية عياذا بالله هذا باب يلتج منه الشيطان على قلوببني ادم ليقودها فيوقعها في المعاصي والردى والخطايا والهوى - 00:03:26

عندما يجد في القلب مساحة فرغت من تعظيم الله فيملؤها بتزيين المعاصي والذنوب والفواحش والاثام انظر رعاك الله وحذاري ان تكون من عداد اهلها ما قدروا الله حق قدره عندما يفتقد القلب الى تقدير عظمة الله سيفتح الابواب سلسة للشيطان فيتسلط عليها - 00:03:49

وتهجم عليه ذئاب القلوب فتهجم لتسحبه من ساحة العبودية لله فتقذف به في اتباع الهوى والنفس ما رتب السوء والشيطان الامر بكل فحش وخطيئة ومنكر هكذا هي النفوس وهذا هو منهج سياستها. وهذا هو قانون خلقها. تعظيمنا لله عز وجل هو الذي - 00:04:14

ثباتا ورسوخا وشموخا وخلوها هو الذي يقذف بها. ويخرج بها نحو المعاصي والاثام هنا يسعنا ان ننظر لها هنا يسعنا ان ننظر الى ذواتنا. وان نقيم انفسنا فنجعل منها ميزانا - 00:04:40

صادق النقيس به مقدار ما تمتلى به صدورنا من تعظيمنا لله اما ان التعظيم لله ليس شيئا محسوسا يمكن قياسه بالميزان. ولا معرفة ذلك بمقدار ما يمكن ان يحمله القلب - 00:05:00

الا من خلال تلك الاثار والاعمال التي يظهر عليها حال العبد في الحياة احبتي لنكن اكثر صراحة فنقول اذا اردت ان تعرف مقدار

تعظيمك لله عز وجل في قلبك انظر الى شيئين - 00:05:16

الى مدى اسراعك واقبالك على الطاعة والعبادة وما يحمله قلبك من فرح بها واشتياق اليها وتلذذ بادائها والآخر هو النظر الى موقفك ايضا من الشهوات والمحرمات وما تتمناه النفس في جانب معصية الله - 00:05:35

ايضا سننظر الى مدى الاقبال والاسراع والانجراف والواقع او مدى الاحجام والانكفاف والاستطاعة على التغلب انتصار مع الشيطان والنفس الامارة بالسوء ان الشيطان اذا اتي الى القلوب المغيرة لن يأمرها بالكبائر ابتداء لانه يعرف ان ما في داخلها من التعظيم - 00:05:58

لا يمكن كسر حاجزه بالاقبال على تلك المعا�ي. فلا يزال ينزل بها الى درجات اقل حتى يضفر بها بزلةوها هنا سافهم اذا انه متى ولج الشيطان الى ذنب من الذنوب الكبار - 00:06:22

فاستطاع سحب قدمي والعياذ بالله اليها. فان هذا يعني ان مرحلة متقدمة خطيرة من فقدان التعظيم كان سببا لذلك الهجوم ثم الزج بالنفس والقلب في ذلك المستنقع من وحل المعصية. فعودا حميدا يا - 00:06:38

كرام الى القلوب لتفتيش مقدار التعظيم الصادق لله في دواخلها. ومننا للنفوس بذلك التعظيم بثبات ونجاة وسلامة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته العبد جاء معظمك عن الله رب السماء في رحلة التعظيم كم ذاب - 00:06:58

فؤاد متيمها متيمه متيمه نحو السعادة يهتدى هذا يقيني ومقصدي من هدي احمد يقتدى يدعوك يا حامي الحمى حامل حماك في رحلة تطوي الزمان يروي ملامح الشجن هاطا الفؤاد ومسكن لله جاء مسلما. مسلما - 00:07:36 - 00:08:16